

# الفصل العاشر

## رحلة العائلة المقدسة

### الشواهد الأثرية والأعمال الفنية

#### الشواهد الأثرية :

- الكنائس والأديرة المندثرة والقائمة في مسار العائلة المقدسة .
- المغارات التي أقامت فيها العائلة المقدسة .
- الأحجار والقطع الأثرية المرتبطة برحلة العائلة المقدسة.
- أشجار في طريق العائلة المقدسة .
- آبار الماء العذب في رحلة العائلة المقدسة .

#### الأعمال الفنية :

- الأيقونات القبطية الأثرية عن أحداث الرحلة .
- رحلة العائلة المقدسة في الفن القبطي .
- رحلة العائلة المقدسة في أعمال الفنانين العالميين .





## الشواهد الأثرية

- الكنائس والأديرة المندثرة والقائمة في مسار العائلة المقدسة .
- المغارات التي أقامت فيها العائلة المقدسة .
- الأحجار والقطع الأثرية المرتبطة برحلة العائلة المقدسة.
- أشجار في طريق العائلة المقدسة .
- آبار الماء العذب في رحلة العائلة المقدسة .



## الكنائس والأديرة المندثرة والقائمة بالمناطق الواقعة في مسار رحلة العائلة المقدسة والأماكن المحيطة بها

- رافيا (رفح) :  
كنيسة مار جرجس والعائلة المقدسة .
- بيتليون (الشيخ زويد) : بها آثار كنائس مندثرة .
- رينوكورورا (العريش) :  
كان بها كنيسة سان كيرتان. وحالياً بها :  
كنيسة الشهيد مارمينا القبطية الأرثوذكسية - المساعيد .  
كنيسة مار جرجس القبطية الأرثوذكسية، العريش .
- أوستراسين (الفلوسيات) : بها آثار كنائس مندثرة .
- رأس كاسيون (تل القلس) : بها آثار كنائس مندثرة .
- جارا (المحمدية) : بها آثار كنائس مندثرة .
- بيلوزيوم (الفرما) : بها آثار كنائس كثيرة مندثرة ومنها تل يسمى تل الكنائس .  
كان بها كنيسة على اسم العذراء مريم .  
وكنيسة على اسم أبيماخوس الفرمي .  
وبازيليكا في الجهة الشمالية .  
وكنيسة تل المخزن في الجهة الشرقية .
- بوبسطة (تل بسطة) :  
كان بها كنيسة على اسم العذراء مريم .  
وكان بالقرب منها دير يسمى دير الغار .  
وبالقرب منها حالياً كنيسة العذراء الذهبية بالرقازيق .
- المحمة (مسطرد) :  
حالياً : كنيسة العذراء مريم ، منية صرد (مسطرد) .



• **بلييس :**

- كنيسة الشهيد مار جرجس، بلييس .
- وكان بها كنيسة قديمة هدمت في عهد شاوور السعيدى .
- وكنيسة بظاهر مدينة بلييس على اسم العذراء مريم .
- وكان هناك دير بالقرب من بلييس .
- وقرية ميت حمل يقال ان مجموع مذابح كنائسها كان مائة مذبح (مائة حمل):

• **منية جناح (منية سمنود) :**

- كان بها كنيسة بأسم مار جرجس .

• **سيبينوتى (سمنود) :**

- كنيسة العذراء مريم والشهيد أبانوب .
- وكان بها : كنيسة عرفت بأسم صهيون وهى على اسم العذراء مريم .
- وكنيسة على اسم الشهيد مار جرجس .
- وكنيسة على اسم رئيس الملائكة ميخائيل .
- وكنيسة على اسم القديس مرقوريوس أبى السيفين .
- وكنيسة على اسم الرسل .

• **دقادوس :**

- كان بها كنيسة :  
كنيسة على اسم العذراء مريم والأخرى على اسم القديس مار جرجس .  
وحالياً بها كنيسة العذراء مريم .

• **منطقة البرلس :**

- بها حالياً : دير الشهيذة دميانة بالبرارى .
- وكان بالبرلس كنيسة قديمة بأسم أندياس الشهيد .

• **بيخا ايسوس (سخا) :**

- حالياً بها كنيسة العذراء مريم . سخا .



وكان بالقرب منها دير المغطس بمنية طانة وظل عامراً حتى القرن الثاني عشر.

ويذكر المقریزی بأرض السباخ اربعة اديرة :  
دير المغطس ودير العسكر ودير جمانة ودير الميمنة .  
ويذكر أبو المكارم أنه كان بها اربعة كنائس :  
كنيسة على اسم العذراء مريم .  
وكنيسة على اسم القديس أباكير .  
وكنيسة على اسم القديس مار جرجس (جوارجيوس) .  
وكنيسة على اسم رئيس الملائكة ميخائيل .

#### • منطقة وادي النطرون (برية شيهيت) :

يذكر المقریزی أنه كان به مائة دير (الخطط المقريزية : ج ٤ ص ٥٠٨)  
وربما يدخل في هذا الرقم المنشوبيات أيضاً، ويوجد به حالياً اربعة أديرة :  
دير الأنبا بيشوي، وادي النطرون .  
دير السيدة العذراء (دير السريان) .  
دير السيدة العذراء (دير البراموس) واسمه القديم دير سيدة براموس .  
دير أبو مقار، وادي النطرون .  
ومن الأديرة التي كانت بوادي النطرون ولم تعد قائمة :  
دير أبو يحنس القصير القمص .  
دير أبو يحنس كاما القس .  
دير سيدة أبو يحنس القصير .  
دير إيلياس للحبش .  
دير الأرمن .  
دير البراموس (الروم) .  
دير أنبا نوب .

#### • أون (عين شمس) :

كنيسة العذراء مريم، عين شمس الغربية .  
كنيسة العذراء مريم والملاك ميخائيل، أحمد عصمت، عين شمس ،  
كنيسة الشهيد مار جرجس، عين شمس الشرقية،  
وكان بها قديماً كنيسة ابسيدر وس وعيده في ١٧ أبيب .



## • المطرية :

شجرة مريم بالمطرية .

كان بها كنيسة تسمى كنيسة الذهب .. وحالياً بها :

كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك بجوار شجرة مريم بالمطرية .

كنيسة العذراء مريم، المطرية،

وكنيسة الشهيد مارجرس، المطرية،

وكنيسة الملاك والروماني، المطرية .

## • الزيتون :

كنيسة العذراء مريم (كنيسة الظهور)، الزيتون.

كاتدرائية العذراء مريم الزيتون.

## • منطقة وسط القاهرة :

دير مارجرس للراهبات، حارة زويلة .

دير السيدة العذراء للراهبات، حارة زويلة .

دير الأمير تادرس للراهبات، حارة الروم .

كنيسة العذراء مريم، حارة زويلة،

كنيسة مارجرس، حارة زويلة،

كنيسة أبوسيفين، حارة زويلة،

كنيسة العذراء مريم المغيثة الأثرية، حارة الروم،

كنيسة المرقسية الكبرى (مارمرقس)، الأزبكية،

مقعدير العذراء السريان (العزباوية)

## • بابليون (مصر القديمة) :

كنيسة القديسين سرجيوس وواخس (أبي سرجة) .

كنيسة العذراء مريم، المعلقة . (كنيسة النخيل - كنيسة السلالم - العمود)

كنيسة العذراء قصرية الريحان.

كنيسة العذراء مريم، بابليون الدرج .



- كنيسة الشهيد بربارة، مصر القديمة .
- كنيسة القديسة مريم العذراء، الدمشيرية .
- كنيسة الأنبا شنوده، الدمشيرية .
- كنيسة الشهيد مارجرس، مصر القديمة .
- كنيسة القديس يوسف النجار، مصر القديمة .
- كنيسة الشهيد الأمير تادرس، مصر القديمة .
- كنيسة الشهيد مارمينا، فم الخليج .
- كنيسة الشهيد مارجرس والقديس بشنونة، فم الخليج .
- كنيسة الملاك ميخائيل (الملاك القبلى) .
- كنيسة القديس مار لوقا، مصر القديمة .
- كنيسة الشهيد أبي سيفين، مصر القديمة .
- كنيسة الشهيدين أباكير ويوحنا، مصر القديمة .
- دير أبي سيفين للراهبات، مصر القديمة .
- دير مارجرس للراهبات، مصر القديمة .

#### • المرتوتى (المعادى) :

كنيسة العذراء بالمعادى (المرتوتى)

#### • ممفيس (منف) :

كان بها دير الأنبا ارميا بسقارة وكنيسة بمنف وكنيسة الأسقف (مقر الأسقف) .

#### • أوكسيرانخوس (البهنسا) :

كان بها ٣٦٠ كنيسة وحالياً كنيسة العذراء بالبهنسا .  
ومن الكنائس التى كانت بالبهنسا والتي اكتشفت اسماؤها من خلال  
البرديات المكتشفة :  
الكنيسة الرئيسية .  
كنيسة إمام هيريس .  
كنيسة أنيانى .



- كنيسة القديس أبا أنوب .
- كنيسة القديس أبا هيراكيون .
- كنيسة القديس أبا فيلوكسينوس .
- كنيسة القيامة .
- كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل .
- كنيسة القديسة أوفيمية .
- كنيسة الإنجيليين .
- كنيسة الملاك غبريال (جبرائيل) .
- كنيسة مار جرجس (جورج) .
- كنيسة القديس هيراكلا .
- كنيسة القديس إرميا .
- كنيسة القديس يوحنا .
- كنيسة القديس يوليانوس .
- كنيسة القديس يسطس .
- كنيسة القديس قزمان .
- كنيسة لوكيوس .
- كنيسة العذراء مريم .
- كنيسة الشهداء .
- كنيسة القديس مينا .
- كنيسة القديس نيلوس .
- كنيسة القديس بولس .
- كنيسة القديس بطرس .
- كنيسة القديس فوبيامون .
- كنيسة القديس سيرينوس .
- كنيسة يوجنا المعمدان .
- كنيسة القديسة تي كلا .
- كنيسة القديس تيودوري .
- كنيسة القديس تيودوتوس .



- كنيسة القديس بقطر (فيكتور) .
- كنيسة القديس زخارياس .
- كنيسة أيماخوس .
- الكنيسة الجنوبية .
- كنيسة فيلوتوس .
- كنيسة كولوتوس (قلته) .

#### • دير ايسوس (دير الجرنوس) :

- كنيسة العذراء مريم، دير الجرنوس .
- كنيسة مار جرجس - اثنين النصاري

#### • جبل الكف (جبل الطير) :

- كنيسة العذراء مريم القديسة، دير العذراء، (جبل الطير، سمالوط (جبل الكف/ جبل الصخر) .
- كنيسة الشهيد أبسخيرون القليني، جبل الطير، سمالوط،

#### • بير السحابة فى أنصنا :

- كان بمنطقة أنصنا اثنى عشر ديراً وتسعة كنائس منها :
- كنيسة بأسم العذراء مريم .
- كنيسة مار جرجس .
- كنيسة القديس تادرس المشرقى .
- كنيسة الماء .
- كنيسة أبو قلته الطيب .
- ومن الأديرة التى كانت بالمنطقة :
- دير الديك .
- دير سنباط .
- دير النصارى .
- دير الهواء .
- دير أبو قلته .



دير أبو تيبه .

ويوجد بالمنطقة حالياً :

دير البتول للراهبات بالقرب من أنصنا .

• **هرموبوليس ماجنا (الأشمونين) :**

كان بها كنائس كثيرة .. منها كناس على اسم : العذراء مريم ويطرس  
ويولس ومار جرجس ومرقوريوس ورؤساء الملائكة ميخائيل وغبريال وروفائيل .

حالياً بها : كنيسة العذراء مريم والشهيد ودامون، الأشمونين،

وأثار بازيليك الأشمونين ..

• **ديروط أم نخلة :**

• **دير أبو حنس :**

كنيسة الأنبا يحنس الأثرية، دير أبو حنس.

كنيسة العذراء مريم وأبو قلتة الطبيب بدير أبو حنس بالجبل الشرقي .

كنيسة العذراء القديسة مريم، دير أبو حنس .

كنيسة الشهيد مار جرجس، دير أبو حنس .

كنيسة مار مينا .

كنيسة مكسيموس ودوماديوس .

كنيسة الشهداء .

• **كوم ماريا :**

به نصب تذكاري حديث على شكل خيمة مدون عليه أنه الموضع الذي حلت

به العائلة المقدسة .

• **فيليس (ديروط الشريف) :**

دير الأنبا صرابامون الشهيد أسقف نيقوس .

كنيسة الأنبا صرابامون .

وكان بها كنيسة على اسم العذراء مريم .

وكنيسة على اسم الملاك غبريال .



• **مدينة قسقام (القوصية) :**

- كنيسة الملاك ميخائيل رئيس الملائكة، القوصية .
- كنيسة الشهيد ماريوحنا المعمدان، القوصية .
- كنيسة العذراء الرومانية (مغارة البقرة) قصير العمارنة .

• **ميرة (مير) :**

- كنيسة القديس الشهيد مرقوريوس، مير، القوصية .

• **جبل قسقام :**

دير السيدة العذراء المحرق وبه الكنيسة الأثرية في موقع إقامة العائلة المقدسة.

• **درنكة :**

- كان بالمنطقة أديرة كثيرة .
- حالياً بها دير السيدة العذراء، جبل درنكة .



## المغارات التي يعتقد أن العائلة المقدسة أقامت فيها

- مغارة بمنطقة آثار الفرما ، (شكل ٢٧) .
- مغارة كنيسة العذراء بمسطرد ، (أشكال ٣٣-١٣٢) .
- مغارة العائلة المقدسة بحارة زويلتة ، (أشكال ٧١-١٣٠) .
- مغارة كنيسة أبو سرجة ، (أشكال ٧٤-١٣٣) .
- مغارة بجبل الطير ، (أشكال ١٠٦-١٠٨-١٣١) .
- مغارة البقرة أو كنيسة العذراء الرومانية على البر الشرقي للنيل وتعرف البلدة التي بها "بقصير العمارنة" والكنيسة عبارة عن مغارة منحوتة في الصخر وهيكلها عبارة عن مغارة دائرية، وأعيد اكتشافها سنة ١٨٣٧م ، (شكل ١١٩) .
- مذبح كنيسة الدير المحرق (جبل قسقام) ، (أشكال ١٢٣-١٢٤-١٢٦-١٣٤) .
- مغارة بدير درنكة ، (أشكال ١٢٨-١٢٩-١٣٥) .





شكل (١٣١) مغارة جبل الطير



شكل (١٣٠) مغارة حارة زويلة



شكل (١٣٣) مغارة أبو سرجة

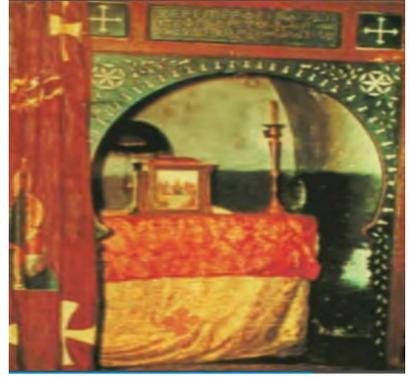


شكل (١٣٢) مغارة مسطرد

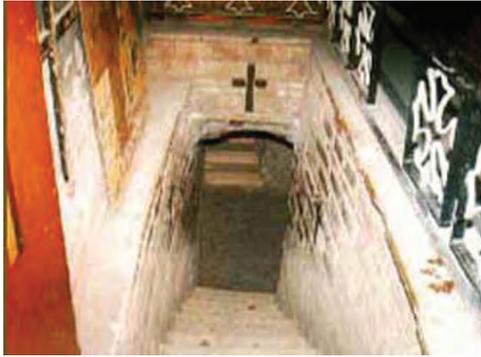




شكل (١٢٥) مغارة درنكة



شكل (١٢٤) مذبح الدير المحرق



شكل (١٣٧) درجات مغارة مسطرد



شكل (١٣٦) درجات كنيسة المعادي



## الأحجار والقطع الأثرية المرتبطة برحلة العائلة المقدسة

- السلم الحجري بكنيسة المعادى ، (أشكال ٨٣ - ١٣٦) .
- الحجر الذى جلس عليه السيد المسيح بجوار بئر وشجرة المطرية ، (شكل ١٣٩) .
- الحجر الذى انطبع عليه كعب يسوع - سخا ، (أشكال ٤٦ - ١٣٨) .
- الحجر الذى انطبع عليه الكف - جبل الكف - جبل الطير - جبل الصخرة .
- الحجر الذى تحول إلى حجر بللورى - بلبيس .
- ماجور فى سمند .
- ماجور فى جبل الطير ، (شكل ٤١) .





شكل (١٣٨) آثار قدم الرب يسوع - سخا



شكل (١٣٩) حجر تم العثور عليه بجوار شجرة المطرية



شكل (١٤١) تل بسطة - حطام التماثيل



شكل (١٤٠) آثار مدينة الفرما



شكل (١٤٣) بازيليك الأشمونين



شكل (١٤٢) مسلة عين شمس



## أشجار فى طريق العائلة المقدسة

١. جلسوا تحت شجرة خارج مدينة تل بسطة .
٢. شجرة العذراء فى بلبيس .
٣. شجرة العذراء فى المطرية ، (أشكال ٥٨ - ١٤٤ - ١٤٥) .
٤. شجرة العابد قرب جبل الطير (أشكال ١٤٧ - ١٥١) .
٥. نخلة فى أهناسيا (أشار إليها المقريري) .
٦. انحاء نخلة عالية والملائكة تنقل غصن منها إلى الفردوس .  
(ابوكريفا انجيل متى المنحول ٢٠ - ٢١)
٧. انحاء النخيل قرب الأشمونين ونقل نخلة عالية إلى جبل الزيتون ومنها أخذوا سعف النخيل يوم أحد الشعانين (ميمر البابا ثاوفيلس ميمر ٦ هاتور) .
٨. غرس ثلاث عصى وتحولها إلى أشجار فى البهنسا .
٩. شجرة العذراء مريم بالبهنسا ، (أشكال ٩١ - ٩٢ - ١٤٦) .
١٠. شجرة فى الأشمونين (أشار إليها أبو المكارم) .
١١. انحاء النخيل فى ديروط أم نخلة ، (أشكال ١١٣ - ١٥٠) .
١٢. نخلتان قديمتان بحديقة الكنيسة المعلقة ، ويوجد تقليد محلي أن العائلة المقدسة أكلت من ثمرهما .
١٣. شجرة مريم بدير الأنبا صرابامون ، بديروط الشريف ، (أشكال ١٤٨ - ١٤٩) .





شكل (١٤٥) شجرة المطرية (القرن ١٩)



شكل (١٤٤) شجرة العذراء بالمطرية



شكل (١٤٧) شجرة العابد بالقرب من جبل الطير



شكل (١٤٦) شجرة العذراء بالبهنسا



شكل (١٤٩) شجرة بدير الأنبا صرابامون - ديروط



شكل (١٤٨) شجرة ديروط الشريف



شكل (١٥١) شجرة اللبخ (العابد)



شكل (١٥٠) ديروط أم نخلة



## آبار المياه العذبة فى مسار رحلة العائلة المقدسة

١. كنيسة بئر السيدة العذراء للروم الأرثوذكس بمنطقة بيت لحم (البلدة القديمة - بيت ساحور) .
٢. بعض الآباء بمنطقة شمال سيناء ومنها :  
بئر بمنطقة رفح المصرية ، وبئر بمنطقة الفرما .
٣. بئر فى تل بسطة ، (شكل ١٥٢) .
٤. بئر المحمة ، (شكل ١٥٣) .
٥. بئر فى دقادوس ، (شكل ١٥٥) .
٦. بئر فى سمنود ، (شكل ١٥٧) .
٧. نبع مريم (عين ماء عذب بمنطقة الحمرا) بوادى النطرون ، (شكل ١٥٣) .
٨. بئر البلسان فى المطرية ، (شكل ١٥٨) .
٩. بئر بجوار مدخل كنيسة العذراء بالعزاوية بوسط القاهرة .
١٠. بئر بكنيسة العذراء بحارة زويلة ، (شكل ١٥٩) .
١١. بئر بحارة الروم السفلى - بئر بكنيسة العذراء المغيثة .
١٢. بئر العذراء مريم بدير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة .
١٣. بئر بكنيسة أبو سرجة ، (شكل ١٥٤) .
١٤. بئر السحابة فى أنصنا ، (أشكال ١٠٩ - ١٦٠) .
١٥. بئر بديروط أم نخلة .
١٦. بئر ايسوس: بدير الجرنوس كان يتم من خلاله قياس منسوب نهر النيل فى احتفال يوم ٢٥ بشنس ، (شكل ١٥٦) .
١٧. بئر بكنيسة مار جرجس - اشنين النصارى .
١٨. بئر تم وصفه بأنه يشفى من الأمراض بجوار كنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق، وأنه فى عيد القيامة سنة ٨٩١ ش / ١١٧٥ م حدث تحول لماء هذا البئر إلى عصير كرمة (كما ذكر أبو المكارم القرن ١٢) .





شكل (١٥٣) بئر مسطرد



شكل (١٥٢) بئر تل بسطة



شكل (١٥٥) بئر دقادوس



شكل (١٥٤) بئر أبو سرجة



شكل (١٥٧) بئر سمند



شكل (١٥٦) بئر دير الجرنوس



شكل (١٦٠) بئر السحابة أنصنا



شكل (١٥٩) حارة زويلة



شكل (١٥٨) بئر المطرية





## الأعمال الفنية

- الأيقونات القبطية الأثرية عن أحداث الرحلة .
- رحلة العائلة المقدسة في الفن القبطي .
- رحلة العائلة المقدسة في أعمال الفنانين العالميين .





## الايقونات القبطية الأثرية عن رحلة العائلة المقدسة فى مصر

١. فريسكات بدير القديس أبو حنس بملوي (من القرن الخامس / السادس)  
(شكل ١٦١).
١. ايقونة رقم ٣٣٥٠ بالمتحف القبطى - مصر القديمة (من القرن ١٨) (شكل ١٦٢).
٢. ايقونة بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة: رسم إبراهيم الناسخ ويوحنا الأرمنى  
(من ق ١٧ / ١٨) (شكل ١٦٣).
٣. ايقونة العذراء والدة الإله وعشرة مناظر حولها منها رحلة الهروب - بالكنيسة  
المعلقة.
٤. ايقونة بكنيسة أبو سرجة - مصر القديمة (أمام مدخل المغارة) انسطاسي الرومى  
حوالى ١٨٤٩ (ق ١٩) (شكل ١٦٤).
٥. ايقونة أثرية بالهيكل القبلي لكنيسة القديسين سرجيوس وواخس (أبى  
سرجة) - مصر القديمة (حوالى القرن ٩ - ١٠ م) (شكل ١٦٥).
٦. ايقونة العائلة المقدسة ويوسف النجار يحمل الطفل على كتفه - كنيسة  
العذراء بالمعادى : انسطاسي الرومى حوالى ١٨٣٣ م (شكل ١٦٦).
٧. ايقونة العائلة المقدسة - بكنيسة العذراء بمسطرد (القرن ١٦) (شكل ١٦٧).
٨. ايقونة رحلة العائلة المقدسة بالدير المحرق (شكل ١٧٠).
٩. ايقونة العائلة المقدسة فى طريق العودة - بالدير المحرق بجبل قسقام ابراهيم  
الناسخ حوالى سنة ١٧٦٠ (من القرن ١٨) (شكل ١٧١).
١٠. ايقونة رحلة العائلة المقدسة بكنيسة أبو سيفين مصر القديمة (شكل ١٦٩).
١١. ايقونة عودة العائلة المقدسة من مصر إلى فلسطين - بكنيسة أبو سيفين بمصر  
القديمة (شكل ١٦٨).





(شكل ١٦١) الهروب إلى مصر وحلم القديس يوسف النجار ومذبحة أطفال بيت لحم  
فريسك - دير أبو حنيس - حوالي القرن الخامس / السادس الميلادي

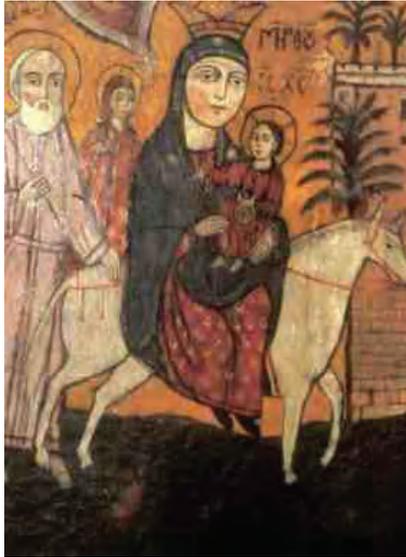




شكل (١٦٣) ايقونة بالكنيسة المعلقة



شكل (١٦٢) ايقونة بالمتحف القبطي

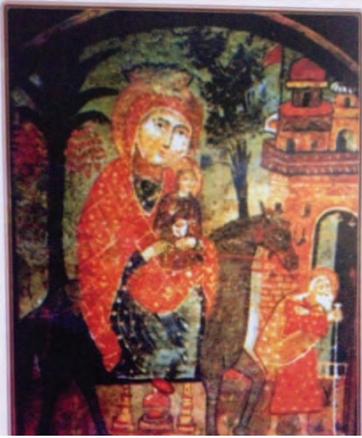


شكل (١٦٥) ايقونة أثرية بكنيسة أبو سرجة

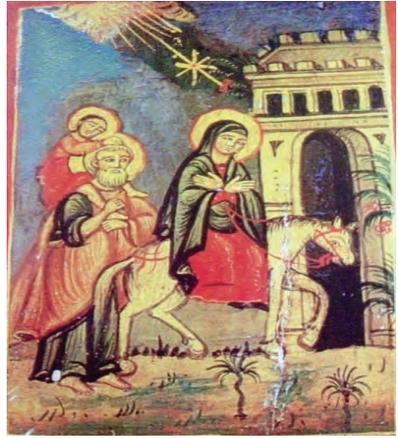


شكل (١٦٤) ايقونة بكنيسة أبو سرجة

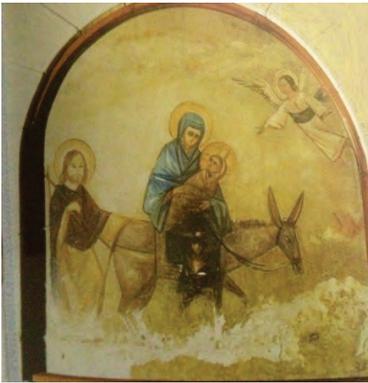




شكل (١٦٧) ايقونة بكنيسة مسطرد



شكل (١٦٦) ايقونة بكنيسة المعادى



شكل (١٦٩) ايقونة بكنيسة أبو سيفين



شكل (١٦٨) ايقونة العودة بكنيسة أبو سيفين



شكل (١٧١) أيقونة العودة بدير المحرق



شكل (١٧٠) ايقونة اثرية بدير المحرق



## رحلة العائلة المقدسة في الفن القبطي

من السمات التي تتميز بها ايقونات رحلة العائلة المقدسة في الفن القبطي :

أنها تصور السيد المسيح في ايقونة الدخول إلى أرض مصر وهو طفل صغير مقمط، تحمله والدته العذراء مريم في حضنها بحب وحنان، بينما في ايقونة عودة العائلة المقدسة من أرض مصر إلى الناصرة يظهر الطفل وقد صار صبيًا يمشي على قدميه.

وتصور ايقونات الفن القبطي القديسة العذراء مريم وهي تحمل الطفل المقمط، وتركب علي الدابة، وتبدو كأنها تفكر في كل ما حدث لها في صمت وتأمل وتسليم كامل للإرادة الإلهية.

كما تصور ايقونات الفن القبطي القديس يوسف النجار شيخًا مسنًا (كبير السن) ممسكًا بعصا أو عكاز، ويمشي على قدميه في الأمام ليقود مسيرة الرحلة، محتملاً مشقات السفر وخطاره، في طاعة كاملة لما أمره به الملاك أن يأخذ الصبي وأمه ويهرب لأرض مصر، وعنايته الشديدة بالطفل ووالدته العذراء مريم من مخاطر الطريق ..

وأحيانًا يضاف للإيقونة ملاكًا يرافق العائلة المقدسة كأنه ملاك حارس لها ويظهر بلون أبيض رمزًا للنقاوة، وفي بعض الايقونات يظهر ملاكين اثنين.

وفي ايقونات الفن القبطي تظهر الهالات الدائرية التي تعلو رأس الأشخاص لكي تدل على أنهم من القديسين، أما السيد المسيح فيرسم فوقه ما يسمى بـ «الهالة السيدية»، أي الهالة وبداخلها علامة الصليب.

وتحتوي ايقونات رحلة العائلة المقدسة علي عناصر مصرية مثل : نهر النيل، والمعابد المصرية، والأهرامات وأبو الهول، وصحراء مصر وجبالها ووديانها، والمراكب الفرعونية، وغيرها.

كما تتضمن رموزا من البيئة المصرية مثل: الطيور والأشجار والأسماك .. والزروع والسنابل والنخيل.

وأيضًا في ايقونات الفن القبطي تصور العذراء مريم وهي تحمل طفلها وتركب علي الدابة (الحمار ذو اللون الرمادي وهو من حيوانات أرض مصر).

وفى نص الإنجيل للقديس متى عن هروب العائلة المقدسة لا يشير إلى وجود دابة .. ولكن من ناحية الواقع فمن الوارد أن العائلة المقدسة لم تتمكن من مواصلة الرحلة الطويلة الشاقة سيراً على الأقدام .. وفى إنجيل متى الأبوكريفي (ف ١٨) يرد وجود الدابة



.. وفى الإيقونات القبطية القديمة يصورون العذراء وهى تمتطى حماراً أو أتاناً ويوسف يسير على قدميه، إما أنه يممسك اللجام ويسير أمام الدابة أو يسير خلف الدابة، وفى بعض ايقونات الفن الحبشى أحياناً يصورون العائلة المقدسة تمشى على الأقدام بدون دابة .. وفى بعض ايقونات الفن البيزنطى يصورون العذراء وهى تمتطى حصاناً بدلاً من الحمار .. ولكن الدابة عادة لا تتفزز ولا تعدو ولا تتعب من تحمله .. وترمز للإتضاع والإحتمال .. بينما الحصان أو الفرس فهو سريع العدو والقفز ويستخدم فى الفروسية والحروب .. وقد ركب السيد المسيح لاحقاً على أتان وجحش ابن أتان عند دخوله أورشليم .. ولم يرد فى الفن القبطى تصور وجود دابتين أثناء رحلة العائلة المقدسة .. واحدة ليوسف البار والأخرى للعذراء مريم تحمل الطفل يسوع، وقد أورد إنجيل متى الأبوكريفى (ف ١٩) وجود «دواب الأحمال» التى حملت امتعتهم ... وربما فى ذلك مبالغة لأنه فى تلك الظروف لم يكن لهم إلا القليل جداً من الأمتعة ... ربما القليل من الطعام والماء والملابس فقط بما لا يحتاج إلي دواب الأحمال ..

ومن فنانين الايقونات القبطية الذين كانت لهم اعمال فنية عن رحلة العائلة المقدسة :

١. الدكتور ايزاك فانوس
٢. الدكتور يوسف نصيف
٣. الدكتور بدور لطيف
٤. الأستاذ جلال رمزى
٥. الدكتور يوسف زكى
٦. اشرف فايق
٧. مرثا نعيم غالى
٨. ماري جرجس
٩. ستيفن رينيه
١٠. ارميا القطشة
١١. عادل نصيف
١٢. سلوي القمص يوحنا
١٣. سميرة لمعي
١٤. نانسي ميخائيل
١٥. ايمن اديب
١٦. عطيات توفيق
١٧. جرجس بقطر
١٨. عماد بباوي
١٩. تريفينا اديب



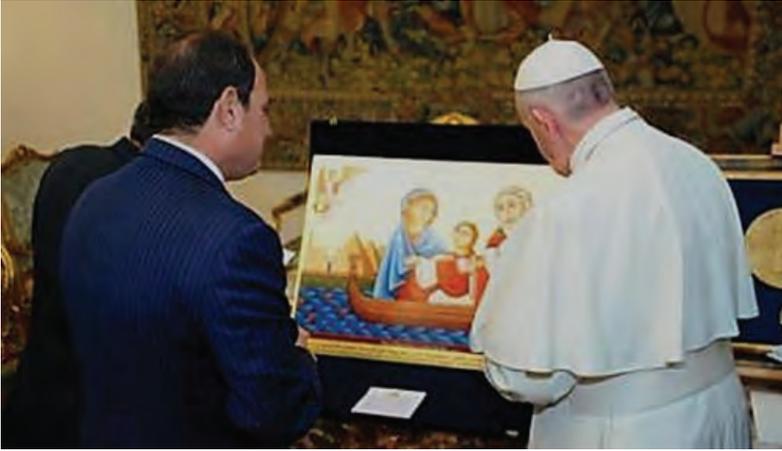
٢٠. ايفلين عادل  
 ٢١. امل فوميل  
 ٢٢. داليا صبحي  
 ٢٣. ايليا يوسف  
 ٢٤. سهام وليم  
 ٢٥. مينا ملاك  
 ٢٦. صبري مكرم  
 ٢٧. مرثا عزمي  
 ٢٨. فادي حنا  
 ٢٩. ابتسام أنور  
 ٣٠. رائف رمزي  
 ٣١. نبيل فايق  
 ٣٢. نتالي فارس  
 ٣٣. نادية عبد الملاك  
 ٣٤. طاسوني سوسن وديع ميخائيل  
 ٣٥. راهبات دير القديسة دميانة  
 ٣٦. راهبات دير مار جرجس مصر القديمة  
 ٣٧. مكرسات دير الأنبا برسوم بحلوان  
 وفنانين آخرين

وللمزيد عن ايقونة العائلة المقدسة في الفن القبطي يمكن الرجوع الي :  
 - د. ايزاك فانوس، رحلة العائلة المقدسة والإبداع المصري، اسبوع القبطيات التاسع ١٩٩٩م،  
 صدر ٢٠٠٢م، ص ٢٦٣ - ٢٦٩.  
 - سميرة لمعي سليمان، ايقونات رحلة العائلة المقدسة، موقع الحضارات : الأهرام للفنون  
 والآداب والتراث.

### التصوير الفوتوغرافي :

وفي مجال التصوير الفوتوغرافي قام الفنان المهندس / عماد نصري مجاهد رئيس  
 قسم توثيق الآثار القبطية بالأديرة والكنائس القبطية بالمركز الثقافي القبطي  
 الأرثوذكسي، بتنظيم معارض فنية متميزة للصور التي التقطها لكل مواقع مسار رحلة  
 العائلة المقدسة، من بدايته وحتى نهايته، ومنها: معرض بقاعة ايورت بالجامعة الأمريكية  
 بالقاهرة، بمناسبة الألفية الثانية (٢٠٠٠م)، وكان يضم عدد (٧٥٠) لوحة، ومعرض بالمركز  
 الثقافي القبطي الأرثوذكسي في أغسطس ٢٠١٦م وكان يضم حوالي (٦٠) لوحة، وقد  
 افتتحه قداسة البابا تواضروس الثاني ونيافة الأنبا إرميا، كما قام أيضًا سنة ٢٠٠٠م بإخراج  
 فيلم تسجيلي عن رحلة العائلة المقدسة (مدته ١٠٦ دقيقة).





(شكل ١٧٢) ايقونة العائلة المقدسة بريشة الفنان ارميا القطنشة (معهد الدراسات القبطية)  
هدية من سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لقداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان  
يوم ٢٨ أبريل ٢٠١٧م أثناء زيارته لمصر



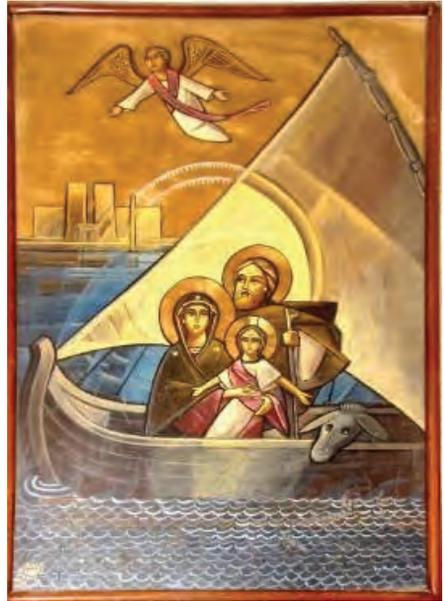
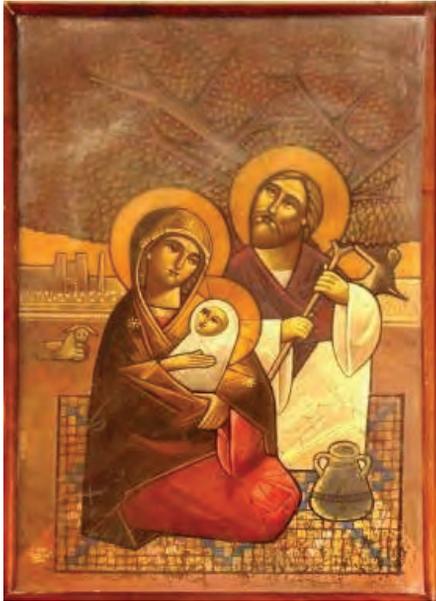


(شكل ١٧٣) الفنان ارميا القطشة اثناء رسم ايقونة العائلة المقدسة التي اهداها الرئيس عبد الفتاح السيسي للبابا فرنسيس



(شكل ١٧٤) ايقونة العائلة المقدسة للفنان ارميا القطشة هدية من الرئيس عبد الفتاح السيسي لاعضاء الوفد المرافق للبابا فرنسيس اثناء زيارته لمصر





(شكل ١٧٥) مراحل رحلة العائلة المقدسة بريشة الدكتور ايزاك فانوس .





(شكل ١٧٦) ايقونات رحلة العائلة المقدسة للدكتورة بدور لطيف والدكتور يوسف نصيف .





(شكل ١٧٧) ايقونات رحلة العائلة المقدسة للدكتورة بدور لطيف والدكتور يوسف نصيف.





(شكل ١٧٨) بريشة الدكتور بدور لطيف ، والدكتور يوسف نصيف .

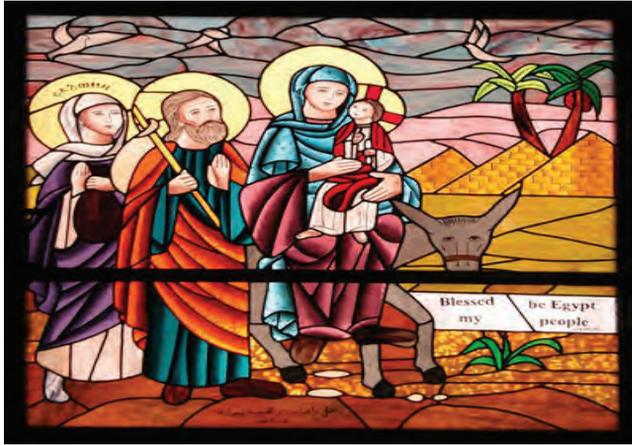


(شكل ١٧٩) بريشة الدكتور يوسف نصيف وتلميذته سميرة لمعي .





شكل (١٨٠) بريشة ستيفن رينيه ، من تلاميذ الدكتور ايزاك فانوس .



شكل (١٨١) رحلة العائلة المقدسة - فن قبطي بالزجاج الملون



شكل (١٨٢) العائلة المقدسة في قارب بنهر النيل - فن قبطي بالزجاج الملون





شكل (١٨٣) العائلة المقدسة فى قارب فى النيل



شكل (١٨٤) العائلة المقدسة - فن بيزنطي



شكل (١٨٥) العائلة المقدسة - فن قبطي متأثر بالفن الإيطالي



## رحلة العائلة المقدسة في المتاحف العالمية وأعمال الفنانين العالميين

استوحى العديد من الرسامين والفنانين- منذ العصور الوسطى وعصر النهضة وصولاً إلى عصرنا هذا- من رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر، موضوعاً لإبداعاتهم الفنية، كما قام الفنانون التشكيليون في عصر النهضة بإنتاج روائع فنية عن العائلة المقدسة بصفة عامة. وكانت العائلة المقدسة بالنسبة لهم تمثل التعبير عن القرابة والعلاقات الأسرية والترابط العائلي والتواضع والمحبة؛ ورمزيتها إلى الفضائل المطلوبة في حياة العائلة المسيحية. ومن الشخصيات المحورية في لوحات العائلة المقدسة عند الفنانين في الغرب الطفل يسوع ومريم العذراء ويوسف النجار. وقد يضاف أحياناً من خيال الفنان بعض شخصيات أخرى.

وقد حظيت رحلة العائلة المقدسة في أرض مصر باهتمام كبير في معظم أعمال الفنانين التشكيليين في العصور الوسطى وعصر النهضة وبخاصة في مجال اللوحات الفنية.. وتوجد لوحات فنية لرحلة العائلة المقدسة بأشهر وأكبر متاحف الفنية بالعالم ومنها متاحف إيطاليا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وروسيا وغيرها

وأيضاً من أشهر الفنانين الأسبان في القرن السابع عشر بارتولومي استيبان موريللو Bartolomé Esteban Murillo (١٦١٧ - ١٦٨٢م) والذي كان حريصاً على إضفاء المشاهد الدينية في لوحاته الزيتية. وقد تناول رحلة العائلة المقدسة كثيراً في أعماله الفنية، وقام بتصوير الأحداث التي مروا بها وذلك بما يتصف به من الواقعية التي تعم أرجاء لوحاته الفنية، وفي احدي لوحاته عن "رحلة العائلة المقدسة" نجد أنها تضم العناصر الأساسية الثلاثة: "العذراء مريم، والسيد المسيح، ويوسف النجار"، وتضم أيضاً الملائكة في سماء اللوحة تعبيراً عن العناية الإلهية التي تحيط بهم إلى أن استقروا بأرض مصر المحروسة، مستخدماً ألوان الزيت، ودمج ألوان الخلفية اللونية مع العناصر الأساسية بألوانها والتي تعطي إحساساً مؤثراً، كذلك من أشهر الأعمال الفنية عن رحلة العائلة المقدسة لوحة "الرحلة إلى مصر" للفنان الإيطالي كارافاجيو، ١٥٩٧م، أما الفنان الإيطالي جيوفاني دومينيكو تيبولو Giovanni Domenico Tiepolo (١٧٢٧ - ١٨٠٤م) فمن أعماله الفنية (١٧٥٣م) عدد (٢٧) لوحة فنية بالتسلسل بالأرقام عن تفاصيل رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر وتعتبر هذه اللوحات من أشهر أعماله الفنية..



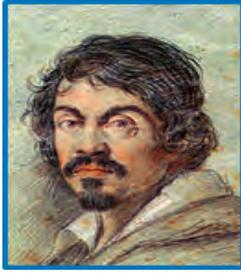
**ومن الفنانين العالميين الذين قاموا بأعمال فنية عن رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر:**

١. الفنان الإيطالي لورنزو موناكو Lorenzo Monaco (١٣٧٠ - ١٤٢٥م)
٢. الفنان الإيطالي فرا بارتولوميو Fra Bartolomeo (١٤٧٢ - ١٥١٧م)
٣. الفنان الهولندي يواكيم باتنير Joachim Patinier (١٤٨٠ - ١٥٢٤م)
٤. الفنان الإيطالي دوسو دوسي Dosso Dossi (١٤٩٠ - ١٥٤٢م)
٥. الفنان الهولندي جان دي بيير Jan de Beer (١٤٧٥ - ١٥٢٨م)
٦. الفنان الألماني ألبرخت ألتدورفر Albrecht Altdorfer (١٤٨٠ - ١٥٢٨م)
٧. الفنان الألماني ألبرخت دورر Albrecht Dürer (١٤٧١ - ١٥٢٨م)
٨. الفنان الإيطالي فيديريكو باروتشي Federico Barocci (١٥٢٨ - ١٦١٢م)
٩. الفنان الإيطالي بارتوليمو كرادشي Bartolomé Carducho (١٥٦٠ - ١٦٠٨م)
١٠. الفنان الإيطالي مايكل انجلو ميريزي الملقب كارافاجيو Le Caravage (١٥٧١ - ١٦١٠م)
١١. الفنان الهولندي جيرارد دافيد Gérard David (١٤٦٠ - ١٥٢٣م)
١٢. الفنان الإيطالي فيتوري كارباكو Vittore Carpaccio (١٤٦٥ - ١٥٢٥م)
١٣. الفنان الهولندي لوكاس فان ليدين Lucas van Leyden (١٤٩٤ - ١٥٢٣م)
١٤. الفنان الإيطالي جاكوبو باسانو Jacopo Bassano (١٥١٥ - ١٥٩٢م)
١٥. الفنان الإيطالي ايپوليتو إندرياسي Ippolito Andreasi (١٥٤٨ - ١٦٠٨م)
١٦. الفنان الإيطالي أورازيو جنتيلستشي Orazio Gentileschi (١٥٦٢ - ١٦٣٩م)
١٧. الفنان الإيطالي رافيلو تشيامينوسي Raffaello Schiaminossi (١٥٧٢ - ١٦٢٢م)
١٨. الفنان الهولندي ويتوس بولسويرت Boetius Adamsz Bolswert (١٥٨٥ - ١٦٣٣م)
١٩. الفنان الفرنسي نيكولا بوسان Nicolas Poussin (١٥٩٤ - ١٦٦٥م)
٢٠. الفنان الإيطالي سيموني كانتاريني Simone Cantarini (١٦١٢ - ١٦٤٨م)
٢١. الفنان الإيطالي ستيفانو ديلا بيلا Stefano Della Bella (١٦١٠ - ١٦٦٤م)
٢٢. الفنان الإيطالي بيير فرانسيسكو مولا Pier Francesco Mola (١٦١٢ - ١٦٦٦م)
٢٣. الفنان الهولندي رامبرانت Rembrandt (١٦٠٦ - ١٦٦٩م)
٢٤. الفنان الفرنسي كلود لورين Claude Lorrain (١٦٠٠ - ١٦٨٢م)
٢٥. الفنان الأسباني بارتولومي استيبان موريللو Bartolomé Esteban Murillo (١٦١٧ - ١٦٨٢م)



٢٦. الفنان الفرنسي تشارلز لوبرون Charles le brun (١٦١٩ - ١٦٩٠م)
٢٧. الفنان الإيطالي جيوفاني رافاييلو بداراكو Giovanni Raffaello Badaracco (١٦٤٨ - ١٧١٧م)
٢٨. الفنان الإيطالي مارتينو أومتى Martino Altomonte (١٧٤٥ - ١٦٥٧م)
٢٩. الفنان الإيطالي فرانسيسكو مانشيني Francesco Mancini (١٦٧٩ - ١٧٥٨م)
٣٠. الفنان الإيطالي جيوفاني باتستا تيبولو Giovanni Battista Tiepolo (١٦٩٦ - ١٧٧٠م)
٣١. الفنان الإيطالي كورادو جياكوينتو Corrado Giaquinto (١٧٠٣ - ١٧٦٥م)
٣٢. الفنان الإيطالي جوسيب كاديس Giuseppe Cades (١٧٥٠ - ١٧٩٩م)
٣٣. الفنان الفرنسي فرانسو بوشير François Boucher (١٧٠٣ - ١٧٧٠م)
٣٤. الفنان الإيطالي جيوفاني دومينيكو تيبولو Giovanni Domenico Tiepolo (١٧٢٧ - ١٨٠٤م)
٣٥. الفنان الفرنسي جان هونوري فراجونارد Jean-Honoré Fragonard (١٧٣٢ - ١٨٠٦م)
٣٦. الفنان الألماني فيليب أوتورونجيه Philipp Otto Runge (١٧٧٧ - ١٨١٠م)
٣٧. الفنان الألماني جوليوس فون كارولسفيدل Julius Schnorr von Carolsfeld (١٧٩٤ - ١٨٧٢م)
٣٨. الفنان الفرنسي جوستاف دوريه Gustave Dore (١٨٣٢ - ١٨٨٣م)
٣٩. للفنان الروسي نيقولا أندرييفيتش كوشليف Nikolay Andreyevich K. shelev (١٨٤٠ - ١٩١٨م)
٤٠. للفنانة الروسية نتاليا سيرجيفنا جونشاروفا Natalia Sergeevna Gonch. rova (١٨٨١ - ١٩٦٢م)





كارافجيو



ستيفانو ديلا بيلا



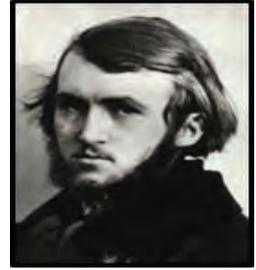
فرا بارتولوميو



فيليب رونجيه



يوليوس كارولسفيدل



جوستاف دوريه



جيوفاني دومينيكو تيبولو



جيوفاني باتستا تيبولو



جان فراجونارد



نيقولا كوشليف



نتاليا جونشاروفا



بارتولومي موريللو

(شكل ١٨٦) بعض الفنانين العالميين ممن قاموا برسم لوحات فنية لرحلة العائلة المقدسة .



وفيما يلي عرض لأشهر اللوحات الفنية لرحلة العائلة المقدسة في المتاحف الفنية بالعالم :

الفنان	المتحف	اللوحة الفنية
<p>جيو توتو ١٣٠٦م</p> 	<p>Capella dei Scrovegni - Padova كنيسة دي سكروفيني، بادوفا - إيطاليا</p> 	
<p>فرا أنجيليكو ١٤٥٠م</p> 	<p>متحف سان ماركو فلورنسا - إيطاليا</p> 	
<p>البرخت دورير ١٤٩٧م</p> 	<p>متحف الفنون القديمة آلت بيناكوثيك Alte Pinakothek ميونخ - ألمانيا</p> 	



الفنان	المتحف	اللوحة الفنية
<p>يواهيم باتينير ١٥١٥م</p> 	<p>المتحف الملكي للفنون الجميلة أنتويرب - بلجيكا</p> 	
<p>انطونيو دا كوريجيو ١٥١٧م</p> 	<p>متحف أوفيزي للفنون فلورنسا - إيطاليا</p> 	
<p>آدم ايلشايمير ١٦٠٩م</p> 	<p>متحف الفنون القديمة ألت بيناكوثيك Alte Pinakothek ميونخ - ألمانيا</p> 	
<p>بيتر بول روبنز ١٦١٤م</p> 	<p>متحف كاسل (ألمانيا)</p> 	

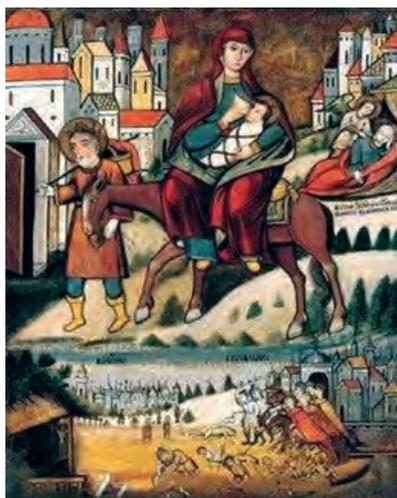


الفنان	المتحف	اللوحة الفنية
<p>رامبرانت هارمنز ١٦٢٧م</p> 	<p>متحف الفنون الجميلة مدينة تور - فرنسا</p> 	
<p>فيليب أوتورونج ١٨٠٦م</p> 	<p>متحف هامبورج - ألمانيا</p> 	
<p>بارتولومي موريللو ١٦٦٧م</p> 	<p>متحف الارميتاج سان بطرسبورج - روسيا</p> 	
<p>الفنان تيتيان ١٩٠٩م</p> 		



الفنان	المتحف	اللوحة الفنية
رامبرانت هارمنز ١٦٢٧م 	متحف دوريا بامفيليا روما - ايطاليا 	
الزجاج الملون Notre Dame de Paris	نوتردام- دي باريس 	

(شكل ١٨٧) عرض لأشهر اللوحات الفنية لرحلة العائلة المقدسة بمتاحف العالم



(شكل ١٨٩) ايقونة روسية (القرن ١٧)



(شكل ١٨٨) ايقونة بكاتدرائية بامبيرج - المانيا



متحف المتروبوليتان للفنون  
(أفكار خلاية حول الرحلة إلي مصر)

(الفنان الإيطالي جيوفاني دومينيكو تيبولو) ١٧٢٧ - ١٨٠٤م

Giovanni Domenico Tiepolo

من أشهر اعماله الفنية (٢٧) لوحة فنية مسلسلة بالأرقام

قام بإنجازها خلال الفترة (١٧٥٠ - ١٧٥٢م)، عن تفاصيل رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر

وقد قام - متحف المتروبوليتان للفنون - نيويورك بنشرها في كتاب صدر سنة ١٩٧٢م

تحت عنوان (أفكار خلاية حول الرحلة إلي مصر)

Picturesque Ideas on the Flight into Egypt

Etched By Giovanni Domenico Tiepolo

Picturesque Ideas on the Flight Into Egypt. Portada Giovanni Domenico

Tiepolo. Metropolitan Museum of Art, 1972





(2)

*Sua Altezza Reverendissima*  
*Monsignor*  
*CARLO FELIPE*  
*Principe del Sacro Romano Impero*  
*Vescovo d'Herbipoli*  
*Duca di Franconia*  
*Orientale*  
*&c. &c.*

(1)



(4)

*Idée Pittoresque*  
*d'une*  
*Le Fugge en Egitto*  
*Gesv. MARIET. JOSEFFE*  
*Opera*  
*inventata & incisa*  
*da me*  
*Gio: Domenico Tiepolo*  
*Corte di detta*  
*Sua Altezza Reverendissima &c. &c.*  
*Anno 1769.*

(2)



(6)



(5)



(8)



(7)





(10)



(9)



(12)



(11)



(14)



(13)



(16)



(15)





(18)



(17)



(20)



(19)



(22)



(21)



(24)



(23)





(26)



(25)



(27)

شكل (١٩٠) : عدد (٢٧) لوحة فنية مسلسلية بالأرقام

للفنان الإيطالي جيوفاني دومينيكو تيبولو (١٧٢٧ - ١٨٠٤م)

Giovanni Domenico Tiepolo

عن تفاصيل رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر (١٧٥٠ - ١٧٥٣م)

وقد قام - متحف المتروبوليتان للفنون - نيويورك

بنشرها في كتاب صدر سنة ١٩٧٢م تحت عنوان (أفكار خلاصة حول الرحلة إلى مصر)

